[177] إن فاء الفئ وانكسر الظل قام فأذن وصف الرجال في أدنى الصف، وصف الولدان خلفهم، وصف النساء خلف الولدان، ثم أقام الصلاة فتقدم فرفع يديه وكبر فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يسر بهما ثم كبر فركع فقال: سبحان ا وبحمده. ثلاث مرات ثم قال: سمع ا لمن حمده، واستوى قائما، ثم كبر وخر ساجدا، ثم كبر فرفع رأسه، ثم كبر فسجد، ثم كبر فانتهض قائما، فكان تكبيره في أول ركعة ست تكبيرات وكبر حين قام إلى الركعة الثانية، فلما قضى صلاته أقبل على قومه بوجهه فقال: احفظوا تكبيري وتعلموا ركوعي وسجودي فإنها صلاة رسول ا صلى ا عليه وسلم التي كان يصلي لنا كذي الساعة من النهار. أخرجه أحمد في المسند 5: 343، وعبد الرزاق والعقيلي كما في كنز العمال 4: 221، وذكره الهيثمي في المجمع 2: 130. 13 - أخرج أبو حنيفة وأبو معاوية وابن فضيل وأبو سفيان عن أبي نضرة عن سعيد عن النبي عليه السلام قال: لا تجزي صلاة لمن لم يقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة في الفريضة وغيرها. أحكام القرآن للجصاص 1: 23. 14 - عن أنس بن مالك: كان النبي صلى ا عليه وسلم وأبو بكر وعمر يستفتحون القراءة بالحمد رب العالمين. كتاب الأم للشافعي 1: 93. 15 - عن علي بن أبي طالب قال: من السنة أن يقرأ الإمام في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بأم الكتاب وسورة سرا في نفسه، وينصت من خلفه ويقرأون في أنفسهم ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب في كل ركعة ويستغفر ا ويذكره ويفعل في العصر مثل ذلك. بهذا اللفظ حكاه السيوطي عن البيهقي كما في كنز العمال 4: 251 وفي السنن الكبرى للبيهقي 2: 168 لفظه: إنه كان يأمر أو يحث أن يقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة، وفي الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب. وقريبا من هذا اللفظ أخرجه الحاكم في المستدرك 1: 239. 16 - عن عائشة قالت: كان النبي صلى ا عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد رب العالمين. - الغدير 13 -

---